

## علاج الشك

مواجهة الحقيقة من أصعب المصاعب فى هذه الدنيا .

« أولاً » لأننا فى الغالب لا نعرف ما هى الحقيقة .

و « ثانياً » لأننا فى الغالب لا نحب أن نعرفها إلا مضطرين ، حين نياس من قدرتنا على جهلها ونشك ثم نشك ثم نرى آخر الأمر أن الشك أصعب وأقسى من مواجهة الحقيقة والصبر عليها .

و « ثالثاً » لأننا إذا عرفناها فى الغالب - أيضاً - أنها تكلفنا تغيير عادة من العادات ، وليس أصعب على النفس من تغيير ما اعتادت . . فالموت نفسه لا صعوبة فيه لولا أنه يغير ما تعودناه ، وفراق الموتى لا يحزننا لولا أنه يغير عادة أو عادات كثيرة .

وقد كانت الحقيقة أنهما - أى صاحبنا وصاحبتنا - قد تغيرا كثيراً بعد أن مضت على صحبتها برهة من الزمن ، ولكنهما لبثا برهة أخرى من الزمن وهما لا يريدان أن يعترفا بهذا التغيير .

تغيرا فلا سرور لهما فى اللقاء ، وقد كان عندهما أكبر سرور يشعر به الإنسان . ولكنهما لم يزالا يتلاقيان .

\* \* \*

تغيرا واشتد بهما التغيير وهما لا يجسران على مواجهة الحقيقة . . فلو سأل نفسه هل يريد اللقاء حقاً أو يريد الفراق لما